بسم الله الرحمن الرحيم

فاضحة الشام وكسر الأصنام

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ وبعد:

لقد ابتلي الجهاد في عصرنا بداءين خطيرين حالقين للدين، داء الحزبية وداء الإرجاء، ومن تتبع هذين الداءين وجد أنهما ينبعان من الحرص على الإمارة وإعجاب المرء برأيه، وهذا الحرص على الإمارة هو من الحرص على المال والشرف والدنيا، ولقد شهد هذه الظاهرة المهاجرون والأنصار في الشام بأعينهم عندما رأوا رؤوس جبهة الجولاني ممن كانوا يكفّرون الجيش الحر العلماني المرتد، انقلبوا مدافعين عنهم بدمائهم وأموالهم، فها هو الهراري يزعم الآن أن الجيش الحر جيش إسلامي على عقيدة الصديق والفاروق (رضي الله عنهما)! وقد أعانه على المهاجرين والأنصار في ولايات الخير والبركة والرقة! فانحل من الدين وسلخ منه بمظاهرة المرتدين على المسلمين واستبدال شريعة أحكم الحاكمين الكاملة بشرائع الغاب الناقصة، غابة الفصائل والعصابات التي جمعت بين دعوى الحكم بأصل الشريعة والامتناع عن معظم شرائعها الظاهرة المتواترة كالمباني والحدود والحسبة وضرب الجزية، فظاهر الممتنعين عن الشرائع فضلا عن الجاحدين بها من العلمانيين والحداثيين في المجالس العسكرية والمدنية، ودفعه مرض قلبه إلى الردة، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

وإنما اعتنق هؤلاء الإرجاء حرصا على جاههم (إماراتهم) ومالهم (الغنائم والفيء) وإعجابهم بآرائهم (سياساتهم)، فبالإرجاء جعلوا عصابات الجيش الحر وفصائل آل سلول ومجالس الائتلاف المحلية مسلمين، وبالحزبية، جعلوا وجود تنظيم القاعدة مقدّما على فرض الخلافة، وهكذا، لحماية كراسيهم الفانية ووجاهتهم العفنة.

وهكذا، قبيل الملاحم سيرى الناس العجب العجاب مما لم يكن يخطر على بال، فهل كان يظن أي "جهادي" أن أحد أفرع تنظيم القاعدة سيناصر المرتدين من العلمانيين والممتنعين عن الشرائع

والموالين لآل سلول على المسلمين؟! هل كان يعرف أحدهم أن تنظيم القاعدة له سفير مقيم في طهران إيران وأن خط "الهجرة" إلى خراسان هو تحت إشراف مخابرات الروافض الصفويين الذين لا يكفّرهم الظواهري ولا الملا عمر؟ هل كان يظن أحدهم أن قيادة تنظيم القاعدة ستخرج الكلمات تثني عن الطاغوتين الإخوانيين مرسي وهنيّة وتدعو لهما؟

وهكذا، هل كان يظن أي "جهادي" أن الملا عمر وإمارته ستثني على طاغوتي قطر حمد وتميم؟ أو أنهم سيدعون لهما بألفاظ الولاء؟ أو أنهم سيعدّون حكومتهما "دولة شقيقة"؟ أو أنهم سيرسلون الوفود إلى دولة الدجال إيران ويجعلونهم مسلمين ودولتهم مسلمة ويتقربون إليهم بسياسات شيطانية؟ وذلك أثناء الحرب الشرسة الدائرة بين المسلمين والرافضة! أو أنهم سيجعلون الطاغوت مرسي رئيسا "شرعيا"؟

والله لا أرى إلا أن هذه الانحرافات هي مقدمة الملاحم الكبرى، وخروج الأعور الإسرائيلي الدجال عقبها، اللهم إنا نعوذ بك من شر فتنة الدجّال.

وقبل الخوض في طوائف طالبان أقول: قال الفاروق (رضي الله عنه): "والذي نفسي بيده لو أطاعنا أبو بكر لكفرنا في صبيحة واحدة إذ سألوا التخفيف عن الزكاة، فأبى عليهم وقال: لو منعوني عقالا لجاهدتهم" [مصنف ابن أبي شيبة]، وقال: "كدنا نكفر في غداة واحدة لولا أن الله تداركنا بأبي بكر الصديق رضي الله عنه" [الإبانة الكبرى]، وعن أبي رجاء العطاردي (رحمه الله) قال: "أتيت المدينة فإذا الناس مجتمعون، وإذا في وسطهم رجل يقبل رأس رجل وهو يقول: أنا فداؤك، لو لا أنت هلكنا! فقلت: من المقبّل ومن المقبّل؟ قال: ذاك عمر بن الخطاب يقبّل رأس أبي بكر في قتال أهل الردة الذين منعوا الزكاة" [تاريخ دمشق]، وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: "والذي لا إله إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عُبد الله" ثم قال الثانية، ثم الثالثة [تاريخ دمشق]، وقال وكيع بن الجراح (رحمه الله): "لولا أبو بكر ذهب الإسلام" [الإبانة الكبرى]، وقال الحسن البصري (رحمه الله): "لولا ما فعل أبو بكر لألحد الناس في الزكاة إلى يوم القيامة" [تاريخ دمشق].

قلت: والله الذي لا إله إلا هو، لولا الدولة الإسلامية لكفرنا وهلكنا جميعا... كدنا في الشام أن نركن إلى الذين ارتدوا من عصابات الجيش الحر وآل سلول، وكدنا أن نترك الشريعة وأحكامها ونتّبع توجيهات "الحكماء" ووثائقهم، وذلك بمكر الجولاني ومعصيته وخروجه، لكن الله (جل وعلا) أكرمنا بإعلان الدولة الإسلامية، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبعد: اطلعت على بيان مضحك لـ"نائب الإمارة الإسلامية ومشرف الشورى القيادي لإمارة الإسلامية الحاج ملا أختر محمد منصور" بعنوان: "رسالة الشورى القيادي للإمارة الإسلامية إلى الشيخ أبي بكر البغدادي وإخوانه المجاهدين"، وخلاصة دعواه هي:

1) "إمارة" طالبان حكمت بـ "الشريعة" وحاربت الشرك والبدع
2) و"إمارة" طالبان قاتلت الصليبيين
3) و"إمارة" طالبان مدحها الشهداء والعلماء
4) و"إمارة" طالبان "ثابتة" على السنة والجماعة لم تبدّل
5) لا بد من التثبت قبل الحكم على "إمارة" طالبان ولا يُقبل إلا ما جاء عنها رسميا
6) الخارجون عن طاعة "إمارة" طالبان مفسدون
7) لا بد من القتال صفا واحدا ضد الصليبيين

وعليه يدعو أمير المؤمنين الكرار الحسيني البغدادي (نصره الله وقهر به المرتدين والصليبيين) إلى ترك خراسان لطوائف طالبان وإلا خلافته (نصرها الله) "ستتسبب في إحزان مسؤولي المجاهدين، وعلماء الدين، وآلاف المجاهدين الصالحين"، و"ستتسّبب في إفقاد حُبّهم وإخلاصهم" لها...

فأقول رادّا عليه متوكلا على المولى جلّ في علاه:

قد أخبرني المهاجرون إلى الشام من خراسان عربا وعجما أمورا لم أكن أعرفها عن وضع الأحزاب في أفغانستان ووزيرستان، والواقع من يُعرف بـ"طالبان" أقرب إلى طوائف مشتتة، كل طائفة تسمي نفسها "طالبان" وتربطها بيعتها بـ"الملا" الذي لم يلقاه أحد منذ السقوط، وأكثرهم ديوبندية (فرقة ضالة

على الإرجاء والرأي والكلام)، يتعصبون للمذهب الحنفي جهلا (وبعض ما سأذكره في الملحق من طوام طالبان لا يتنباه لا أبو حنيفة ولا أهل الرأي ولا المرجئة بل ولا حتى الجهمية)، وأكثر أمرائهم لهم علاقات مع طوائف التجسس المرتدة في باكستان (الـ "آي أس آي")، وكثير من جنودهم على شرك أكبر مخرج من الملة بدعاء الأموات والاستشفاع بهم والنذر لهم والذبح لهم والسجود لقبورهم، وكثير من طوائفهم يحكمون الآن بالفصول القبلية دون الأحكام الشرعية في مناطق يدّعون فيها التمكين، ثم دينهم "الملا" كل ملا (أي ليس الملا عمر خاصّة)، فما أوجبه من الحرام أوجبوه وما حرّمه من الحلال حرّموه، لا يعرفون القرآن والسنن إلا للتبرّك... وهذه شهادة المهاجرين من خراسان...

فإن قيل: "إمارة طالبان حكمت بالشريعة وحاربت الشرك والبدع وهي على السنة والجماعة ومدحها العلماء والشهداء وتقاتل الصليبيين"، قلت: لو صح دعواهم في ماضيهم وتاريخهم، فقد نقضوه بحاضرهم وواقعهم، فهل من الحكم بالشريعة وسلوك السنة موالاة الطواغيت والجواسيس؟ وهل من الشريعة الإقرار بـ "شرعية" الديمقراطية الكفرية وما بُني عليها؟ وهل من الشريعة التقرّب إلى حكومة الروافض المرتدين المحاربين لأهل السنة في الشام واليمن والعراق وخراسان وفارس وجزيرة العرب؟ وهل من الشريعة الدعوة الوطنية والامتناع عن جهاد الطلب فضلا عن جهاد الدفع؟ فلو جاز مهادنة بعض الكفار الأصليين بصلح مؤقّت، فلا يجوز الدعوة إلى مسالمة جميع كفار الأرض! وكل هذه الأمور الشاهد عليها ألسنة الأمراء في طالبان أنفسهم، وبلغت الآفاق عبر موقعهم الرسمي، وذكرت كثيرا منها في مقالة سابقة رادا على المنتكس الساقط أبي المنذر الشنقيطي (جمع الله بينه وبين حمير العلم في الدنيا والآخرة)، وكان عنوانها "خلافة على منهاج النبوّة أم خلافة قُطْرية؟"

وعليه أقول، من الخطأ المكرر بين أنصار الدولة الإسلامية أن يطعنوا في شرعية "إمارة" طالبان بأمور فرعية ويتركون الأصول! فيذكرون حقا أن الملا عمر غير قرشي (وأكّدت "إمارة" طالبان عدم قرشية الملا عمر في سيرته الذاتية المنشورة عبر موقعها) وأن الملا عمر لم يدّعِ الإمامة العظمى (كما هو بيّن واضح في خطاباته المكرّرة) وأنه مقتول والكلام المنسوب إليه مكذوب عليه (كما يقول بعض من ترك حركة طالبان واعتصم بالخلافة والإمام)، فهذه الأمور كلها فرعية، كما لو

قيل: هل يجوز للرجل أن يتزوج امرأة مرتدة من قريته علما أن أمه تشهد أنها قد أرضعت امرأة من القرية خمس رضعات، ولا تعرف إن كانت هي الرضيعة أو غيرها، ولا تذكر إن كانت الرضعات مشبعات أو لا، فيتكلم المفتي ويدخل في مسائل فرعية حول عدد الرضعات والشك والظن وغلبة الظن واليقين وشهادة المرأة وشهادة الأم وصفات القرية وصفات الرضاعة إلخ... ويترك أهم ما في السؤال وهو أن المرأة مرتدة!

فأقول، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله):
"كل طائفة خرجت عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها باتفاق أئمة المسلمين، وإن تكلمت بالشهادتين، فإذا أقروا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلوات الخمس وجب قتالهم حتى يصلوا، وإن امتنعوا عن الزكاة وجب قتالهم حتى يؤدوا الزكاة، وكذلك إن امتنعوا عن صيام شهر رمضان أو حج البيت العتيق، وكذلك إن امتنعوا عن تحريم الفواحش أو الزنا أو الميسر أو الخمر أو غير ذلك من محرمات الشريعة، وكذلك إن امتنعوا عن الحكم في الدماء والأموال والأعراض والأبضاع ونحوها بحكم الكتاب والسنة، وكذلك إن امتنعوا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار إلى أن يسلموا ويؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون، وكذلك إن أظهروا البدع المخالفة للكتاب والسنة واتباع سلف الأمة وأئمتها، مثل أن يظهروا الإلحاد في أسماء الله وآياته أو التكذيب بأسماء الله وصفاته أو التكذيب بقدره وقضائه أو التكذيب بما كان عليه جماعة المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين أو الطعن في السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان أو مقاتلة المسلمين حتى يدخلوا في طاعتهم التي توجب الخروج عن شريعة الإسلام وأمثال هذه الأمور" [مجموع الفتاوى].

فالشريعة الواجبة على الطائفة التزامها وإلزامها ليست فقط محاكم شرعية ودواوين للحسبة، بل جهاد الدفع والطلب مع القدرة والولاء والعداء والحب والبغض في الله جلّ في علاه، فكيف بمن جاهر بامتناعه عن جهاد الدفع دون استحياء (أي صرّحوا مرارا وتكرارا بأنهم لن يقاتلوا المرتدين والصائلين من النصارى والمشركين أبدا إلا "المحتلين لأفغانستان")، بل ويوالي الطواغيت والمرتدين في حكومات قطر وباكستان وإيران و"الإخوان"؟ ويُقاتِل المجاهد الذي يأبى الدخول في طاعة إماراتهم المزعومة ويسميه "خارجيا" ويسمي الرافضة والطواغيت وأنصارهم "مسلمين"؟ فإن كانت الطائفة

المبتدعة الممتنعة عن السنة تُقاتل حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، أفلا تُقاتل الطائفة الممتنعة عن الولاء والبراء؟! وإذا قُوتلت تلك الطائفة هل قتالها من جنس قتال المبتدعة أو من جنس قتال الطوائف الممتنعة عن الشرائع الظاهرة المتواترة!

فإن قيل: "اتق الله يا هذا، هذا هو الملا محمد عمر مجاهد خادم الجهاد والمجاهدين وهذه إمارته التي آوت المهاجرين من تنظيم القاعدة وغيره قبل غزوات 11 أيلول المباركة"!

قلت: إن كان الملا عمر ميتا، -وأرجو ذلك، حتى لا تكون البيانات الضالة في ميزان سيئاته بل في ميزان سيئات من كذبها عليه- إن كان الملا عمر ميتا، فاللوم على خَلَفه، و"إمارة" طالبان ليست أفضل من تنظيم القاعدة الذي ضلّ بعد استشهاد الشيخ المجاهد أسامة بن لادن (تقبّله الله)، وإن كان حيّا، فله ولإمارته سلف فيمن زكاهم يوما من الأيام الشيخ عبد الله عزام والشيخ أسامة بن لادن وغيرهما، كربّاني وسيّاف وأحمد شاه مسعود وأحمد ياسين وحماس وعمر البشير وحسن الترابي وأبي حفص الموريتاني وعبد الحكيم بلحاج وسلمان العودة وسفر الحوالي وسيّد إمام (عبد القادر بن عبد العزيز) وشريف شيخ أحمد (رئيس "اتحاد المحاكم الإسلامية" الصومالية) و"جبهة تحرير مورو الإسلامية" وأبي خالد السوري وكثير من قادة "الجماعة الإسلامية" المصرية و"جماعة الجهاد" المصرية و"الجماعة الإسلامية المقاتلة" الليبية... فهل التزكية السابقة تعصم الأسماء والمسميات من الضلال! وبعض هذه الأسماء لم تكن مستقيمة أصلا، ولكن أخطأ بعض قادة الجهاد وأحسنوا فيهم الظن عندما رأوا نصرتهم لقضايا الجهاد، فسلمان العودة -على سبيل المثال لا الحصر- كان يؤمن بشرعية العمل الديمقراطي قبل سجنه أثناء حرب الخليج الأولى، ولعل المزكي لم يكن مطلعا على هذه الأمور عندما زكى بعض هؤلاء وجماعاتهم، والله المستعان.

وقد أخبرني أحد الأنصار أنه رأى الشيخ أسامة بن لادن في رؤية قبل معصية الجولاني، وقال الشيخ أسامة في الرؤية: "إن معركتنا هذه لا تستنزف الدماء والأشلاء وإنما تستنزف الأنفس والأسماء"، وأُولت الرؤية وقتها على أن كثيرا من الشخصيات والجماعات المحسوبة على الجهاد والمجاهدين ستسقط في الضلال، والله المستعان.

وأخيرا، أقول لـ"أختر محمد منصور"، لا تَعارُض بين قتال الصليبيين وقتال الموالين للطواغيت، فكما أن الدولة الإسلامية قاتلت الصليبيين في العراق وقاتلت الصحوات الموالية لآل سلول وابن الإنجليزية، كذلك ستقاتل الصليبيين في خراسان وتقاتل طوائف طالبان حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله للواحد الديّان، فإن أرادت "الإمارة" السلام، فلا حلّ لها إلا بأن تكفُر بالطواغيت والروافض والأنظمة الدولية وجاهلية الوطنية وتتبرأ من ذلك وتعاديه كله وتدعو جنودها إلى ترك الشركيات...

وعندئذ نقول كما قال "أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى يومنا هذا: ... الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان وليس لأحد من الناس أن ينازعهم فيها ولا نخرج عليهم ولا نقر لغيرهم بها إلى قيام الساعة" [حادي الأرواح].

كتبه

أبو ميسرة الشامي

غفر الله له

(مـلـحـق ضـلالات "إمـارة" طـالـبـان)

-السياسة الخارجية-

[هذه بيانات ومقالات رسمية نُشرت عبر موقع "إمارة" طالبان الرسمي ومجلتها الرسمية -لا عبر الإعلام الصليبي- فلعلك يا "أختر محمد منصور" تبيّن معناها دون تأويلات باطنية؛ وللأسف، أخبرني بعض المهاجرين من خراسان أن هذه البيانات لا يعرفها كثير من جنود طالبان، فـ"الإمارة" لها لهجة للعالم الخارجي ولهجة أمام جنودها داخليا، والله المستعان].

قالت "الإمارة":

"إن الإمارة الإسلامية بالاستفادة من هذه الفرصة تعلن مرة أخرى بكل وضوح للعالم بأسره بما فيها أمريكا **بأننا لسنا تهديداً لأحد**..." [بيان حول الذكرى الثانية عشرة لحادث الحادي عشر من سبتمبر].

قالت "الإمارة":

"اغتناماً لهذه المناسبة تعلن الإمارة الإسلامية للعالم بأسره بما فيه أمريكا هذا الموقف بكل وضوح: **أننا لسنا تهديداً لأحد**..." [بيان حول الذكرى الحادية عشرة لـ 11 سبتمبر].

قال الملا عمر:

"ترغب الإمارة الإسلامية في **إقامة العلاقات المتبادلة مع العالم وبالأخصّ العالم الإسلامي ودول الجوار في جوٍّ من الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة** في ضوء تعاليم الإسلام **ومصالحنا الوطنية، ولا ترغب في التدخّل في شؤون الآخرين**، كما لا تسمح لأحد بالتدخّل في شؤونها. **والإمارة الإسلامية تطمئن العالم بأنّها لا تسمح لأحد باستخدام أراضيها ضدّ الآخرين، وكذلك تُعلن للجميع أنّها تحترم جميع القوانين والمواثيق العالمية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي ومصالحنا الوطنية. نهنّئ حكومات ما بعد الثورات** والشعوب العربية بحياتها وأوضاعها الجديدة، وندعو لها بالتقدّم والمستقبل الزاهر ومراعات التعاليم الإسلامية في حياتها" [بيان بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام 1433 هـ].

قال الملا عمر:

"إنّ سياستنا حيال النظام في مستقبل أفغانستان هي أننا نريد النظام الإسلامي الحقيقي الذي يحظى بثقة جميع سكّان البلد، وأن تجد فيه جميع الأقوام الساكنة في هذا البلد موقعها، وأن يسند فيه الأمر إلى أهله، **وأن تكون له علاقات متبادلة مع دول العالم، والمنطقة في إطار الاحترام المتقابل، على أساس مصالحنا الإسلامية والوطنية**" [بيان بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام 1432 هـ].

قال الملا عمر:

"إنّ إمارة أفغانستان الإسلامية تطمئنكم بأنّها تسعي لتحرير البلد وإقامة نظام إسلامي حرّ ذي كفاءة فيه، والذي سيشمل جميع الأفغان، وسيشكل رفاه الشعب، والتقدم، والعدالة الاجتماعية، وتفويض الأمور إلي أهلها النقاط الأساسية من برنامجه، وأنه سيضمن حقوق جميع فئات الشعب بشكل صحيح، **وسيوطد العلاقات الحسنة مع دول المنطقة، والعالم، وبخاصة مع دول الجوار** في ضوء الأصول الإسلامية **والمصالح الشعبية في إطار الاحترام المتقابل**" [بيان بمناسبة عيد الأضحى المبارك لعام 1434هـ].

قال الملا عمر:

"**وأمّا عن السياسة الخارجية فالأصل فيها وفق سياستنا الثابتة الدائمة هي سياسة (لا ضرر ولا ضرار) إنّنا لا نضرّ أحد**، ولا نسمح لأحدٍ أن يستغلّ بلدنا في إضرار الآخرين، كما لا نتحمّل ضرر الآخرين. **وإنّنا سنوطّد علاقات حسنة مع كل من يحترم أفغانستان** كبلد إسلامي حرّ، ولا تكون علاقاته ومناسباته بنا ذات طابع استعماري، **سواء كانت تلك الجهات القوي العالمية، أو الدول المجاورة، أو أي بلد آخر من بلاد العالم. ويجدر بالذّكر أنّ هذه السياسة قد أوضحناها للعام في البيانات السابقة، وعن طريق مكتبنا السياسي أيضا**" [بيان بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام 1434 هـ].

قالت "الإمارة":

"إن إمارة أفغانستان الإسلامية بجانب جهودها العسكرية لها أهداف واستراتيجية سياسية تتعلق بأفغانستان وحدها، **وإنها لا تنوي الإضرار بالآخرين**، ولا تسمح لأحد أن يستخدم أرض أفغانستان لتهديد أمن الدول الأخرى، **لأنها تريد في ظل الاحترام المتبادل قيام علاقات حسنة مع جميع دول العالم، وبالأخص مع دول الجوار، كما تريد العدل والسلام لا لبلادها فحسب بل للعالم بأجمعه.** ولكن الإمارة الإسلامية ترى إعادة استقلال البلاد بإنهاء الاحتلال من واجبها الديني **ومسؤوليتها الوطنية** [...] إن الإمارة الإسلامية تعتزم فتح مكتب سياسي لها في دولة قطر، لتوضيح

استراتيجيتها والأهداف التالية: - **الحوار والتفاهم مع دول العالم في تحسين العلاقات.** - دعم عملية سياسية وحل سلمي يتكفل بإنهاء احتلال أفغانستان، وإقامة نظام إسلامي مستقل فيها، وتهيئة أجواء الأمن الحقيقي، وهذا ما يريده الشعب ويربوا إليه. - لقاءات مع الأفغان حسب ما تقتضيه الظروف. - **تواصل العلاقات مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والمؤسسات الغير الحكومية**" [بيان حول افتتاح مكتب سياسي لإمارة أفغانستان في دولة قطر].

قال المتحدث باسم "الإمارة":

"الإمارة الإسلامية بصفتها الجهة ذات المسؤولية **تطمئن الجميع بأنه لن يحصل ضرر من أفغانستان إلى أي بلد من بلدان المنطقة أو بلد مجاور، نحن نطلب الأمن لبلدنا والمنطقة**" [تصريحات المتحدث باسم الإمارة حول قلق بعض دول المنطقة].

قالت "الإمارة":

"**إن الإمارة الإسلامية من واقع التعاون الثنائي والاحترام المتبادل تطلب التعامل مع دول العالم ودول المنطقة، ولم تضر الإمارة الإسلامية أحداً من ذي قبل، ولا تضرر أحد الآن ولا مستقبلاً،** كما لا تسمح لأحد أن يستخدم أرض الأفغان ضد أي أحد" [متن موقف إمارة أفغانستان المعلن في المؤتمر البحثي المنعقد في فرنسا].

قال الملا عمر:

"**إنّنا سنحافظ على العلاقات الحسنة مع كلّ جهة تحترم أفغانستان كدولة إسلامية ذات سيادة مستقلّة، ولا تكون علاقاتها ومناسباتها بأفغانستان ذات الصبغة السلطوية الاستعمارية.** وأرى أنّ هذه هي مطالبة وأمل كلّ أفغاني حرّ مسلم" [بيان بمناسبة عيد الأضحى المبارك 1433 هـ].

قال الملا عمر:

"**إن إمارة أفغانستان الإسلامية تؤمن بإقامة علاقات ثنائية إيجابية مع جميع الدول المجاورة في إطار من الاحترام المتقابل،** وتريد فتح باب جديد للتعاون الشامل معها في مجالات التنمية الاقتصادية وحسن الجوار، **إننا نعتبر المنطقة كلها بمثابة بيت واحد في مقاومتها للاستعمار،** ونريد أن نقوم بدورنا الإيجابي في استقرار الأوضاع في المنطقة، **ونُطَمْئِن جميع الدول بأن الإمارة الإسلامية [...] كما أنها لا تسمح لأحد أن يتدخّل في شؤونها، فهي أيضا لا تتدخّل في شؤون الآخرين [...] إن إعلام العدو يصوّرنا بالزور والبهتان تهديدا لبعض الدول في العالم [...] إن الأعراف الدولية المعاصرة لا تسمح لأي دولة في العالم أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة،** [...] إنني أرجو في هذا الصدد من جميع الدول الإسلامية، والدول القوية المجاورة، وحركة دول عدم الانحياز، أن تقوم بأداء دورها الإيجابي التاريخي." [تهنئة بحلول عيد الأضحى 1430 هـ].

قال الملا عمر:

"**إن سياستنا الخارجية المستقبلية حيال الدول المجاورة والدول الإسلامية وغير الإسلامية ستقوم على أساس التعامل المتقابل،** إننا سنبني سياستنا الخارجية على أصل دفع ضرر الغير وعدم إضرار الآخرين، **وسيساهم نظامنا المستقبلي وفق المقررات الشرعية في جميع الجهود التي تبذل في المنطقة والعالم بقصد إحلال السلام وإيجاد الرفاهية الإنسانية، والتنمية الاقتصادية،** وسيساعد نظامنا دول المنطقة في القضاء على المشاكل الإقليمية مثل مشكلة المخدرات، والتلوث البيئي، والمشاكل التجارية والاقتصادية" [تهنئة بحلول عيد الفطر 1431 هـ].

وقال المتحدث باسم "الإمارة":

"في الآونة الأخيرة أظهرت بعض دول المنطقة (الهند، والصين، وروسيا) قلقها إذا ما انسحبت القوات الأمريكية من أفغانستان وتترك المنطقة فستواجه المنطقة حالة من عدم الثبات، وستواجه دول المنطقة لتهديدات من أفغانستان. نحن نعتبر هذا النوع من القلق أثراً للدعاية السالبة لوسائل الإعلام الاستخباراتية الغربية، ونأمل من دول المنطقة أن تستبين الحقائق لأنفسها وتطلق

التصريحات في ضوء الحقائق والواقعيات العينية. **الإمارة الإسلامية بصفتها الجهة ذات المسؤولية تطمئن الجميع بأنه لن يحصل ضرر من أفغانستان إلى أي بلد من بلدان المنطقة أو بلد مجاور**" [تصريحات المتحدث باسم الإمارة حول قلق بعض دول المنطقة].

وقال المتحدث باسم "الإمارة":

"ألقى مجاهدو إمارة أفغانستان الإسلامية القبض على أربعة جنود من حرس الحدود لجمهورية طاجكستان في شهر ديسمبر من العام المنصرم حين عبروا حدود أفغانستان. أعادت الإمارة الإسلامية أسبوع الماضي الجنود الأربعة إلى الدولة المجاورة طاجكستان بوساطة من دولة قطر بهدف حسن الجوار، **والتعاطف الإسلامي** مع شعب طاجكستان **وبغية الحفاظ على الروابط الحسنة في المستقبل، دون أي صفقة أو معاوضة في الوقت الذي كانوا يتمتعون بصحة جيدة. هذه الخطوة من إمارة أفغانستان الإسلامية القائمة على التعاطف الإسلامي والشفقة الإنسانية تدل على أن الإمارة الإسلامية تريد الروابط الحسنة مع دول العالم وخاصة دول الجوار**، ووفقاً لمسؤوليتها الإسلامية **والوطنية** تريد أن تكون **لها روابط مع جيرانها والعالم** لمصلحة الإسلام **والوطن**" [تصريحات المتحدث باسم الإمارة حول إعادة أربعة جنود من حرس الحدود الطاجيكيين].

وقالت "الإمارة" في مؤتمر عقده الكفار ليستدرجوها إلى السلام مع حكومة كرزاي المرتدة:

"قبل كل شيء، **أشكر منظمة باجواش الدولية وخاصة أمينها العام السيد بروفيسر باولو كوتا راموسينو** حيث بجهوده ورفاقه أمكن انعقاد هذه الجلسة، **كما أشكر حكومة دولة قطر الشقيقة** التي وفرت تسهيلات لازمة للمشاركين في هذا المؤتمر. **أقدم التحية للمشاركين. أيها السادة الحاضرون!** [...] إن كانت الدول الاحتلالية حقاً تريد تغيير الأوضاع في أفغانستان فقبل كل شيء يجب إيجاد سياسة مبنية على الحقائق، **وأن يقبلوا حق الشعب الأفغاني المشروع الذي هو الاستقلال والنظام حسب رغبته**؛ [...] إن أفغانستان في قائمة الفساد الإداري وتهريب المواد المخدرة لها المقام الأول. تلك هي الشواهد التي بموجبها، البلد سائر نحو أزمة ومستقبل مجهول، من جهة محاولات محو الهوية الإسلامية **والوطنية** للبلد جارية، تزرع أيادي خفية وأخرى ظاهرة

بذور التنافر والكراهية بين أقوام البلد الشقيقة، وظفوا في داخل البلد أشخاصاً يقدمون مصالح الأجانب على **المصالح الوطنية وجعلوا مصالحنا الوطنية تواجه الخطر**. جميع هذه الأمور لها دور كبير في وضع أفغانستان الحالي المتأزم. في مقابل هذه المصائب فإن المقاومة الحالية هي قيام إسلامي **ووطني**. [...] إن آلاف من وسائل الإعلام الإلكترونية والمطبوعة للاحتلاليين ولمسانديهم تواصل دعاية سلبية ضد المقاومة الإسلامية **الوطنية** الحالية، تسعى قتل شخصية المقاومة الجهادية وقتل سمعتها، لكن بما أنها **قيام وطني** لذا لم يتمكنوا من إيجاد الفجوة بين المقاومة الجهادية والشعب، [...] في حالة تواجد القوات الأجنبية لا يمكن تشكيل حكومة مستقلة في أفغانستان، كما لا يكتمل استقلال البلد، وأيضاً لا يمكن إيجاد استراتيجية قائمة على أساس المصالح الإسلامية **والوطنية**. فمثلما بدأت الحرب في الوطن الحبيب بسبب الغزو الأجنبي؛ فخروج الجنود الأجانب يكون إن شاء الله استهلالاً **للسلام بين الأفغان**. سيجد الأفغان الفرصة بأن **يجتمعوا فيما بينهم على القواسم المشتركة**، وأن يتشكل نظام إسلامي يستوعب جميع الأفغان. ماذا يريد الأفغان؟ الأفغان عشاق للدين **والوطن**، ابتداءً من **إسكندر** إلى الاحتلال الأمريكي الحالي فمن غزا بلادهم وتجاوز على قيمهم الإسلامية **والوطنية** فهم خرجوا لمقابلته بأموالهم وأنفسهم. والآن أيضاً يؤدون الدفاع بشكل جيد عن حقوقهم التي هي حق إسلامي وإنساني ودولي معترف به لشعبنا. **الأفغان غير ملوثين في أعمال تخريبية في أي بقعة من العالم ضد أي حكومة أو شعب**؛ [...] من أجل السلام يجب تقديم المصالح العامة والمنافع **الوطنية** على المنافع الشخصية والحزبية؛ لأن بوجود هذه الصفات يتحقق الصلح والسلام، لا عن طريق الخداع والحيل وإعمال القوة. ومن الضروري أيضا بأن يقود مشروع السلام والصلح عناصر **يؤمنون بتقديس السلام**. [...] كما يجب ألا ينظر إلى السلام بمثابة كمين في الحرب بحيث يتربص كل طرف وينتظر هزيمة الطرف الآخر، بل يعتبره قاعدة أساسية لأجل الحصول على أهدافهم الإسلامية **والوطنية** المشتركة وأمن الشعب. [...] مشروع السلام والقائمة السوداء مفهومين متضادين، لا يتطابقان؛ لذا يجب إلغاء القائمة السوداء وقائمة الجائزة. ومن الضروري أيضا بأن يواصل طرفا السلام مشروع السلام في جو من الحرية على حد سواء وبعيداً من أي نوع من الضغوط، لا أن يكون أحد الطرفين في القائمة السوداء، ولا يتمكن من السفر بحرية، ويكون تحت التعقب والمطاردة في كل وقت، أما الطرف الآخر له الحرية، [...] للأفغان حق مثل بقية الناس في العالم بأن يكون لهم بلد مستقل ومزدهر، وأن يشكلوا نظاماً وفق الأسس الإسلامية وقيمهم **الوطنية**. [...] تعتبر الإمارة الإسلامية

من أجل تقدم بلدها الحبيب وشعبها الغيور، والحياة الرغدة، ولانتعاش الأمور تعتبر وجود القانون الأساسي ضروري بحيث يكون **مبنياً على** أصول الدين الإسلامي المبارك، **والمصالح الوطنية** والافتخارات التاريخية والعدالة الاجتماعية، يكون ملتزماً للكرامة الإنسانية **والقيم الوطنية**، والحقوق البشرية، وأن يضمن سلامة أراضي البلاد، **وجميع حقوق جميع المواطنين**، وأن لا يتضمن مادة تكون مخالفة للأصول الإسلامية **والمصالح الوطنية**، والتقاليد الأفغانية. وبفضل القانون الأساسي في الحكومة القادمة تتوفر إمكانية توازن السلطة السياسية، **ومشاركة جميع الأطراف الأفغانية في الحكومة**. نحن نقول صراحة بأنه يتم ترتيب مسودة القانون الأساسي في جو من الحرية من قبل المتخصصين الأفغان، **ومن ثم تقدم للشعب لنيل التأييد**، [...] إن أعضاء الإمارة الإسلامية نهضوا من وسط الشعب، ويعيشون وسط الشعب، وقد ضحوا دائماً وبشكل عملي من أجل تحقق الآمال الإسلامية **والوطنية** للشعب، لكي ننعم بأفغانستان إسلامي مزدهر، ويتنفس شعبنا سعداء في بلده المستقل، وأن ننظم الأمور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في ضوء الأصول الإسلامية **والوطنية**. [...] **إن إمارة أفغانستان الإسلامية تعلن في صورة سياسة مرة أخرى بأنها لا تريد أن تلحق الضرر بالآخرين، كما لا تسمح للآخرين بأن يستخدموا أراضي أفغانستان ضد أحد، تريد من أجل ازدهار الشعب التعاون في جميع المجالات مع جميع دول العالم بما فيها الدول المجاورة، وترحب بالمساعي المخلصة لأي أحد من أجل استتباب السلام في أفغانستان**" [متن البيان الذي تلي من قبل وفد المكتب السياسي لإمارة أفغانستان في مؤتمر باجواش البحثي].

وقال الملا عمر:

"إنّنا نطمئن دول العالم والجوار مرّة أخرى أنّ كفاحنا هو لتحرير البلد وإقامة نظام إسلامي مستقل فيه، وكما أنّنا **لا نريد الإضرار والتدخل في شؤون دول الجوار والمنطقة والعالم**، فكذلك نحن لا نقبل الموقف العدائي الضارّ من أي أحد" [بيان بمناسبة عيد الفطر المبارك 1435هـ].

-موقفهم من طاغوت مصر (مرسي)-

قالت "الإمارة":

"أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بمصر يوم أول من أمس، فوز الدكتور محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية على منصب رئيس الجمهورية، **والذي يعتبر أول رئيس منتخب بإرادة شعبية،** وبما أن لمصر دور محوري في الشرق الأوسط، **وانتخاب مرشح الإخوان المسلين الدكتور محمد مرسي بإرادة شعب هذه الدولة الإسلامية يعتبر تحولاً كبيراً في الشرق الأوسط بل وعلى مستوى العالم الإسلامي بأسره، بحيث يرجى منه حدوث تغيرٍ إيجابي مفيد لجميع الأمة الإسلامية.** ويعد فوز المرشح الإسلامي بالرئاسة المصرية أقوى ضربة على مخطط التوسعة الصهيونية والأمريكية في الشرق الأوسط وفي العالم أجمع، **ونسأل الله عز وجل أن يوفق الشعب المصري المسلم ورئيسه الإسلامي المنتخب،** ونرجو أن يستغلوا هذه الفرصة المهمة، وأن يستفيدوا من هذا النصر التاريخي في الدفاع عن الأمة الإسلامية وتحقيق المصالح الإسلامية. **تهنئ إمارة أفغانستان الإسلامية شعب مصر الشقيق ورئيسها المنتخب الدكتور محمد مرسي بهذا الفوز المبين، وتقدم لهم أجمل تمنياتها بهذه المناسبة المباركة. وإن القيادة العليا بالإمارة الإسلامية تسأل الله تعالى أن يوفق القيادة الإسلامية المصرية الجديدة لخدمة شعبها،** وفي الدفاع المشروع عن القضايا الإسلامية على مستوى العالم الإسلامي" [بيان الإمارة حول فوز مرشح إخوان المسلمين الدكتور محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية بمصر].

وقالت "الإمارة":

"قام الجيش المصري في الثالث من شهر يوليو الجاري بعزل الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي إثر انقلاب عسكري تم بتحريض من قبل جهات أجنبية، وليس أنهم لم يحترموا القانون وإرادة الشعب المصري فحسب، بل اعتقلوا عدداً من أعضاء **الحكومة الشرعية** والشخصيات الإسلامية، [...] لكن! بدلاً من أن يقف الجيش إلى جانب **الحكومة الشرعية** والرئيس المنتخب، ويقضي على مثيري الشغب والفتنة، وقف إلى جانب العلمانيين والليبراليين ضد **الحكومة الشرعية** والرئيس المنتخب! [...] ولكي تنتهي المأساة الحالية في مصر، **يجب أن يعود الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي عاجلاً، وتُفوَض إليه سلطته القانونية والشرعية،** وأن يطلق سراح قيادات وأعضاء الأحزاب الإسلامية، ويجتنب ملاحقة البقية؛ لأن العواقب الوخيمة لهذه الأعمال البشعة ليس أنها

تعرض مستقبل مصر وشعبها للخطر والضياع فحسب، **بل سيكون لها أثراً سلبياً على بلدنا خاصة، وعلى الدول الإسلامية عامة، فيضطر الناس إلى هجر بلادهم، وبذلك ستتجه المنطقة والعالم نحو الفساد والخراب وانعدام الأمن**" [الشعب المصري ومأساة الديمقراطيةَ].

قالت "الإمارة":

نقول ببالغ الحزن والأسى أنه صباح يوم الأربعاء الموافق للسابع من شهر شوال عام 1434هـ قام الجيش المصري وجنود الأمن والشرطة بفض أكبر اعتصامين، الذي استمر ما يقارب شهرين، للمؤيدين السلميين للرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي الرافضين للانقلاب العسكري، بقوة السلاح والغازات المسيلة للدموع في مدينة القاهرة عاصمة مصر! [...] إن إمارة أفغانستان الإسلامية في حين أنها تندد هذه الجريمة الشنعاء وغير الأخلاقية والإنسانية بأشد العبارات وأعنفها، تنادي الجيش والشرطة في مصر بأن يكفوا عن إراقة دماء الأبرياء والمظلومين من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ، ولكي لا تنجر الأوضاع إلى ما هو أسوء، **فيجب أن يمهد الطريق لرجوع الرئيس الشرعي المنتخب إلى سدة الحكم**" [بيان إمارة أفغانستان حول المجازر المستمرة في مصر].

قال الناطق الرسمي باسم "الإمارة":

"إن إمارة أفغانستان الإسلامية تعتبر الانقلاب على ممثل التيارات الإسلامية في مصر والرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي، وتنحيه عنوة عن سدة الحكم، وقتل المناضلين الإسلاميين واعتقالهم، مخالفاً لجميع القوانين، واعتداء على كل الحقوق، **وتنادي الشعب المصري الشقيق أن يتحلى في ضوء الأصول الإسلامية بضبط النفس والصبر والتحمل والحكمة والبصيرة**، وأن يحرص بشكل أخص على ضرورة اتحاد الأحزاب الإسلامية، وألا يسمح بازدياد نار الخلاف والفتنة بين أوساط الشعب، **كما تنادي الإمارة الإسلامية العالم بأسره، والدول الإسلامية، ومنظمة الأمم المتحدة، والمؤتمر الإسلامي وبقية المنظمات الدولية أن يقفوا وفق القانون إلى جانب إرادة الشعب المصري ومطالبه**، وأن ينتفضوا لنصرة المظلومين، وأن يقفوا في وجه العنف والظلم، وأن

يتخذوا الخطوات اللازمة للقضاء عليه" [تصريحات الناطق باسم الإمارة حول الأوضاع الأخيرة في جمهورية مصر العربية].

وقالت "الإمارة":

"أصدرت يوم الخميس الماضي 2015/5/16 محكمة النظام الانقلابي في مصر حكماً جائراً يقضي بإعدام **الدكتور محمد مرسي الرئيس الشرعي لمصر** وإعدام مجموعة من أعضاء حركة حماس وعدد من القادة المهمين في تنظيم الإخوان المسلمين. إن إمارة أفغانستان الإسلامية في الوقت الذين تدين هذا الحكم الجائر بأشد العبارات وتستنكره، في الوقت نفسه **تطالب جمعيات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية كافة، ومنظمة الأمم المتحدة، وبشكل خاص الدول الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي، وكذلك الشخصيات المؤثرة في العالم الإسلامي وفق التراحم الإنساني والأخوة الإسلامية بأن يؤدوا مسؤوليتهم الإنسانية والإسلامية** في وقف تنفذ هذا الحكم الظالم، وألا يسمحوا للنظام الانقلابي في مصر بأن يقوم بمثل هذه الأعمال الأنانية الغير الإنسانية وغير الأخلاقية" [بيان الإمارة حول إصدار حكم إعدام **الرئيس الشرعي لمصر** الدكتور محمد مرسي].

-موقفهم من طاغوت قطر-

قال الملا عمر:

"**كما نشكر بهذا الخصوص فخامة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، حيث بذل جهوداً مخلصة، ودور الوسيط الناجح**، في سبيل الإفراج عن القادة المذكورين والاستضافة لهم، **أسأل الله لفخامته البدل الجميل في الدنيا والأجر العظيم في الآخرة**. كما أسأل العلي القدير أن يفك أسر جميع سجنائنا المواطنين المظلومين مثل هؤلاء القادة، الذين سجنوا **في سبيل تحرير الوطن**، وخدمة الدين" [رسالة تهنئة حول إفراج القادة الجهاديين من معتقل غوانتانامو].

قالت "الإمارة":

"وجدير بالذكر، **أننا نقدم الشكر والتقدير لدولة قطر الشقيقة ولسمو أميرها الموقر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني -حفظه الله- لما وافق على فتح مكتب سياسي للإمارة الإسلامية في بلاده،** وتفضل بتوفير التسهيلات المتعلقة به" [بيان حول افتتاح مكتب سياسي لإمارة أفغانستان في دولة قطر].

-دعوات إلى الطواغيت "الحكّام المسلمين"!-

قالت "الإمارة":

"منذ عدة أيام يتواصل اعتداء وحشي غاشم من قبل القوات الخاصة للاحتلال الصهيوني على المسجد الأقصى وعلى الجامع القبلي خاصة، [...]في الوقت الذي تستنكر فيه إمارة أفغانستان الإسلامية أشد الاستنكار هذه الجريمة الصهيونية، فإنها **تدعو جميع حكومات العالم الإسلامي، ومنظمة التعاون الإسلامي**، والمنظمة العالمية للعلماء المسلمين، وجميع المراجع الفقهية في جميع أرجاء العالم الإسلامي بتحمل مسؤولياتهم تجاه المسجد الأقصى ضد اعتداءات الصهاينة الإسرائيليين الوحشيين، ومنع هذه الاعتداءات عن طريق الضغوط الدبلوماسية. [...] **إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب الحكام المسلمين لهذه الدول بالانضمام في تحالف إسلامي**" [بيان إمارة أفغانستان حول اعتداء الاحتلال الصهيوني على المسجد الأقصى].

-إقامة العلاقات الثنائية مع إيران الرافضية-

قالت "الإمارة":

"نشرت صحيفة فارس الإيرانية خبراً كشفت فيه عن سفر وفد الإمارة الإسلامية إلى جمهورية إيران الإسلامية، **وإن الإمارة الإسلامية تؤكد ذلك وتؤيده**. فقبل مدة، قام وفد برئاسة زعيم المكتب السياسي بالإمارة الإسلامية بزيارة لمدة ثلاثة أيام إلى مدينة طهران عاصمة إيران، **وقد تمت الزيارة لمناقشة العلاقات الثنائية بين الطرفين**، ورجع الوفد بعد مناقشة الموضوعات المذكورة آنفا. [...]

هذه الزيارة التي تمت بدعوة رسمية من قبل الحكومة الإيرانية، فقد تمكن وفد الإمارة الإسلامية من خلالها أن يبلغوا صوت الشعب والمجاهدين ومتطلباتهم إلى أذان وفود دول العالم المختلفة، وأفادوهم بمعلومات حول الأوضاع المستمرة، **كما قاموا بمحادثات إيجابية مع كبار مسؤلي جمهورية إيران الإسلامية حول موضوعات مختلفة.** [...] **وعلينا أن نقول بأن الإمارة الإسلامية سعت دائماً لرعاية العلاقات مع دول المنطقة والعالم، في إطار الاحترام المتقابل، ولم تنقطع بعد محاولاتها في هذا السبيل**" [تصريحات القاري محمد يوسف أحمدي حول سفر وفد الإمارة إلى جمهورية إيران].

قال المتحدث باسم "الإمارة":

"قام في الآونة الأخيرة وفد رفيع المستوى من الإمارة الإسلامية برئاسة السيد محمد طيب آغا رئيس المكتب السياسي للإمارة الإسلامية **إلى الدولة المجاورة إيران**، بحث وفد الإمارة الإسلامية خلاله مع المسؤولين الإيرانيين الوضع الحالي لأفغانستان، والمنطقة والعالم الإسلامي وأوضاع المهاجرون الأفغان المتواجدون في إيران. جدير بالذكر بأن السفر المشار إليه جزء من الأسفار العادية التي يقوم بها وفد الإمارة الإسلامية من حين لآخر إلى الدول المختلفة في العالم **من أجل بحث موضوعات ثنائية، وتكوين الروابط، وتوسعتها وتقويتها**" [تصريحات المتحدث باسم الإمارة حول سفر وفد رفيع المستوى إلى إيران].

وقالت "الإمارة":

"في هذا العالم وفي هذا الزمن، كل دولة وكل شعب وكل مجتمع محتاج إلى غيره في تحقيق مصالحه وتكاملها، والدول تتتبع المشتركات ذات البينية عن طريق العلاقات الداخلية، وبحثا عن التقدم الاقتصادي، والرفاهية الاجتماعية وتهيئة العيش والأمن الشعب تسعى لإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الآخرين، وتناقش معها المسائل المتعلقة بعلاقات الدولتين، وتساعد إحداهما الأخرى وقت الضرورة والحاجة، وتسعى كل منهما في البحث عن حلول معالجة مشاكل شعبها وسكانها."

"فمن هذا المنطلق، **قامت الإمارة الإسلامية في ضوء سياستها الخارجية المعقولة والمتوازنة، بإقامة علاقات دبلوماسية مبنية على أصول الاحترام المتقابل، والمساواة، وعدم التدخل في الأمور الداخلية مع دول المنطقة والعالم المختلفة، وتسعى أن توسع نطاق علاقاتها السياسية، وتمدها إلى بقية الدول كذلك، وإن علاقتنا مع دولة إيران الإسلامية حلقة من هذه السلسلة.**"

"طلب إيران ودعوتها، وسفر مسؤول المكتب السياسي بالإمارة الإسلامية مع الوفد المرافق له، واللقاءات الإيجابية مع المسؤولين الإيرانيين، كلها تشهد بوضوح على السياسة الخارجية المعقولة والسالمة والمستقلة والمتوازنة للإمارة الإسلامية، وبما **أن الوفد سعى في تحسين العلاقات الثنائية،** وناقش مسألة المهاجرين الأفغان ومشاكلهم، فإن ذلك يثبت أن الهدف الرئيسي والأساسي من إقامة العلاقات مع دول العالم هو استكمال مطالب الشعب الأفغاني ومقاصده، وتحقيق المصالح العليا للبلد وتأمينها فقط ليس غير."

"**إن إيران دولة إسلامية، ولها حدود مشتركة مع أفغانستان،** ويسكن هناك أكثر من مليوني مهاجر أفغاني، وهي غنية بالنفط، وتتمتع باقتصاد جيد، ولها ساحل مع البحر، وهي دولة مهمة على مستوى المنطقة والعالم، **هذه هي تلك الوجوهات التي تقرب بين الدولتين بل وتجبر كلتا الدولتين أن تكون بينها معاملات حسنة في إطار المصالح الشعبية وحسن الجوار، وأن تكون لهما علاقات سياسية واجتماعية واقتصادية.**"

"سياسية إمارة أفغانستان الإسلامية الداخلية والخارجية تستمد من منهل الشريعة الإسلامية، **فإن دين الإسلام قد بين تلك الضوابط والأصول والكليات التي تضمن سعادة البشرية بأسرها، والتي تزين نَظم المجتمعات الإنسانية ونسقها، فهو يأمر بالإخوة والشفقة والتعاون مع المسلمين،** ويوصي بالعدل والقسط وعدم الاعتداء الجائر على غير المسلمين، ويحث على حسن المعاملة والجوار مع جميع بني آدم" [السياسية الخارجية للإمارة تمثل المصالح العليا للبلد].

وقالت "الإمارة":

"ارتأت اللجنة السياسية في إمارة أفغانستان الإسلامية من المناسب بيان موقفها من حين إلى آخر؛ لأجل تنوير أذهان شعوب العالم. [...] إمارة أفغانستان الإسلامية تريد علاقات حسنة مع جميع

دول العالم ودول الجوار، وترغب العيش معها في الصلح والسكون على ضوء الأنظمة الإسلامية الطاهرة، كما تطلب من جميع العالم الروابط الحسنة. [...] **وكذلك تندد إمارة أفغانستان الإسلامية العقوبات الجديدة من قبل مجلس الأمن على جمهورية إيران الإسلامية والتعزيرات ضد هذا البلد وشعبه**، وتعتبرها باطلة. والإمارة الإسلامية على أساس التعاطف مع الشعوب تعتبر التحذيرات الاقتصادية الأخيرة والسابقة من قبل مجلس الأمن **تجاوزاً كبيراً وظلماً في حق إيران وشعبه**. وفي هذا الخصوص التأثيرات السيئة والجوانب السلبية لهذه التحذيرات تقع مباشرة على عامة الشعب، تطالب بأن تحل جميع المسائل وترفع المشاكل عن طريق الحوار والتفاهم" [بيان اللجنة السياسية في إمارة أفغانستان حول عدد من حوادث أفغانستان والعالم].

-الأمم المتّحدة والأنظمة الدولية بعد 11 أيلول-

قالت "الإمارة":

"إن الإمارة الإسلامية تعتزم فتح مكتب سياسي لها في دولة قطر، لتوضيح استراتيجيتها والأهداف التالية: [...] **تواصل العلاقات مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والمؤسسات الغير الحكومية**" [بيان حول افتتاح مكتب سياسي لإمارة أفغانستان في دولة قطر].

وقالت "الإمارة":

"بما أن الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة صوتت بأغلبية قاطعة في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من العام الجاري 2012م لصالح فلسطين كدولة مراقبة غير عضو في المنظمة الدولية، **فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تعتبر هذا العمل بشرى كبرى للأمة الإسلامية** وخاصة لشعب فلسطين المظلوم، وتعده خطوة مهمة نحو استقلال فلسطين المظلومة، الإمارة الإسلامية نيابة عن الشعب الأفغاني المجاهد **تقدم التهاني من أعماق الفؤاد** لشعب فلسطين المجاهد والمظلوم بمناسبة هذا الإنجاز الكبير" [بيان الإمارة حول قبول فلسطين كدولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة].

وقالت "الإمارة":

"تندد إمارة أفغانستان الإسلامية اضطهاد وتشريد مسلمي الروهينغا والمجازر التي ترتكب بحقهم بأشد العبارات، **وتطالب منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي**، ودول المنطقة، **وجميع الهيئات وجمعيات حقوق الإنسان بكسر صمتها تجاه ما يجري من المآسي في بورما، والضغط على حكومة بورما** بوقف المذابح وعمليات إبادة مسلمي الروهينغا المظلومين بشكل فوري وعاجل، والقبض على المجرمين المتهمين بارتكاب تلك المجازر **وإحضارهم للمحاكمة**" [بيان الإمارة تجاه المأساة الإنسانية الجارية في بورما].

وقالت "الإمارة":

"إن الإمارة الإسلامية في الوقت الذي تعتبر نجاة المسلمين المظلومين في أفريقيا الوسطى من هذه الحالة مسؤولية أخلاقية وإنسانية لجميع العالم ومسؤولية شرعية وإيمانية للأمة الإسلامية، في الوقت نفسه تستنكر بأشد العبارات ما تقوم به الميليشيات المسيحية الوحشية من أعمال القتل بلا رحمة في حق المسلمين هناك، **وتنادي بشكل خاص منظمة التعاون الإسلامي، ومنظمة الأمم المتحدة، والهيئة الدفاعية لحقوق البشر، والاتحاد الأفريقي، والزعيم الديني الأكبر للنصارى في الفاتيكان الباب فرانسيس بأن يتخذوا خطوات عملية لمنع القتل العام للمسلمين في أفريقيا الوسطى، وأن يؤدوا مسؤوليتهم الأخلاقية والإنسانية في هذا الخصوص**" [بيان الإمارة حول القتل العام لمسلمي أفريقيا الوسطى].

وقالت "الإمارة":

"علينا أن نقول ببالغ الحزن بأن قوات الاحتلال الإسرائيلية تواصل قصفها الجوي منذ يومين على قطاع غزة في هذا الشهر المبارك [...] إن إمارة أفغانستان الإسلامية في حين أنها تنكر هذا الظلم والعدوان وتنددها بأقسى الكلمات وأشد العبارات، **تطالب بجدية من جميع العالم وخاصة الأمم المتحدة، والمؤتمر الإسلامي، والدول الإسلامية، وبقية المنظمات الإنسانية والحقوقية أن تخطوا**

خطوات جادة في وقف هذا العدوان الوحشي، ويجب على الجميع أن يؤدي مسؤوليته الإنسانية والدينية في وقف الظلم والعدوان الإسرائيلي ونصرة شعب غزة المظلوم وإنقاذهم" [بيان إمارة أفغانستان تجاه الوحشية الإسرائيلية على غزة].

وقال الناطق باسم "الإمارة":

"بدأت القوات الأمريكية الوحشية وجنود إدارة كابل العميلة في الآونة الأخيرة بسلسلة من قتل المدنيين الأبرياء وتعذيبهم، [...] إننا ندد جرائم العدو وتصرفاته الجبانة هذه، ونؤكد أن مثل هذه المحاولات لن تكسر إرادة الشعب الأفغاني الغيور، بل سيكون لها أثراً واضحاً في دنو موعد انهزام العدو واضمحلاله، و**إننا نطالب جميع منظمات حقوق الإنسان والجمعيات الدولية بأن ينددوا جرائم العدو، وأن يؤدوا مسؤوليتهم الإنسانية تجاه الأهالي والمدنيين**" [تصريحات الناطق باسم الإمارة حول قتل المدنيين في البلد].

-دستور إمارة أفغانستان-

جاء في دستور "الإمارة":

"المادة 53: يكون أمير المؤمنين رجلا مسلما ويتبع المذهب الفقهي والحنفي ويملك الجنسية الأفغانية ويكون **قد ولد لأبوين أفغانيي الأصل.**

المادة 98: **السياسة الخارجية** لإمارة أفغانستان الإسلامية في ضوء التعاليم الإسلامية القيمة، **متكية على أساس إجراء الدور المؤثر، والبناء لتأمين القيم الإنسانية، والمصالح الاجتماعية، والحرية السياسية، والتمامية الأرضية، والأمن العالمي، والتعاون الدولي.**

المادة 99: **تدافع إمارة أفغانستان الإسلامية عن منشور منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والحركة المحايدة، ونشرة حقوق البشر، وغيرها من الأصول والمقررات المقبولة**، ما لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، ومصالح البلاد.

المادة 100: إمارة أفغانستان الإسلامية على أساس رعاية الحقوق المتبادلة والاحترام المتقابل تحت ضوء الشريعة الإسلامية، **تريد تحكيم العلاقات الجيدة، ونموها وتوسعتها، وتقدم المناسبات مع جميع دول العالم وخاصة الدولة التي ساندت الشعب الأفغاني المظلوم إبان الجهاد في كفاحهم المشروع.**

المادة 101: **إمارة أفغانستان الإسلامية حسب حق الجيران، تريد مزيدا من المساعدة والتعاون بين الدول المجاورة، وتسعى جاهدة في مجال تحكيم الأخوَّة الإسلامية، واتصال العالم الإسلامي، وتوحيد الأمة المسلمة.**

المادة 102: **تحترم إمارة أفغانستان الإسلامية في إطار الشريعة الإسلامية حقوق جميع شعوب العالم، وتستنكر أي نوع من التجاوز على حقوقهم، وسلب الحرية.**

المادة 103: إمارة أفغانستان الإسلام بهدف حفظ وتأمين الحقوق الإنسانية لجميع أفراد المجتمع الإنساني، وفي سبيل حرية هؤلاء تدافع عن الدعاوى المشروعة للشعوب المحكومة، وتطالب حل وفصل المنازعات المنطقوية عن الطرق المعقولة والمسالمة في ضوء الأصول الإسلامية، وموازين الإنصاف، وتستنكر أعمال أي نوع من الضغط والقوة" [دستور إمارة أفغانستان].

-الخطاب الوطني-

قال الملا عمر:

"أمّا عن المصير السياسي لمستقبل هذا البلد فأقول للمرّة الأخرى: **بأنّنا لا نفكر في حكر السلطة، ولا نتصور الحرب الأهلية بعد رحيل المحتلين، بل سعينا الوحيد هو أن يتعيّن المصير السياسي للبلد بيد الأفغان أنفسهم** بعيداً عن تدخّلات الدول العظمى في العالم، وبعيداً عن تدخّلات الدول المجاورة، **وأن يكون هذا المصير ذو صبغة إسلامية وأفغانية خالصة** [...] وبعد تحرير البلد سوف نتمتّع بنصر الله تعالى بذلك النظام الشرعي **والوطني** الذي سيسعي لإيجاد حكومة تخلو من جميع أنواع العنصرية والعصبية، وستوسد الأمور إلى أهلها، وستحافظ على **وحدة أرض الوطن**، كما ستوفّر الأمن، وستنفّذ الشريعة، وستضمن إحقاق حقوق جميع أفراد البلد رجالاً ونساءً، وستعمل

لإعمار البنية التحتية لاقتصاد البلد، وكذلك ستقوم بتقوية المؤسسات الاجتماعية في البلد، وستقوم بتوفير التسهيلات التعليمية لجميع الشعب في ضوء الأصول الإسلامية **والمصالح الوطنية**، وستعمل تلك الحكومة لتسيير الشؤون العلمية والثقافية في اتّجاه صحيح، وبمساعدة شعبها الأبيّ سوف تقف سداً منيعاً في طريق تحقيق الأهداف المشؤومة لمن يفكرون في إشعال **الحرب الأهلية** وتقسيم البلد [...] وحول المفاهمة مع القوات الخارجية فأقول: بأننا سنستمرّ في الكفاح السياسي إلى جانب عملنا العسكري لتحقيق أهدافنا وآمالنا الإسلامية **والوطنية**، وقد عيّنّا جهة خاصّة في إطار مكتب سياسي لمتابعة المسيرة السياسية، والمكتب السياسي يتعامل مع الأجانب وفق مصالحنا الإسلامية والجهادية" [بيان بمناسبة عيد الأضحى المبارك 1433 هـ].

-احترام الأديان-

قالت "الإمارة":

"**الإساءة إلى الأديان والمقدسات الدينية جريمة غير مغتفرة، وهو عمل ينظر إليه جميع البشرية بنظرة الكراهية والاشمئزاز**. [...] وفي هذا الجانب جميع الدول الإسلامية وغير الإسلامية والشعوب لها مسؤولية بصفتهم البشر، **لا بد أن يستنكروا ويمنعوا بجدية والشدة كل عمل مسيء للأديان ومقدساتها**، ومهين للناس، ومضطر بالشعوب للقيام بأخذ الثأر" [بيان الإمارة حول الإقدام المسيء في فرنسا].

-الرافضة في نظر "إمارة" طالبان-

قالت "الإمارة" في تقرير لـ"مجلس شوراها" حول عمليات ضد رافضة أفغانستان:

"وقع انفجاران يوم عاشوراء في العاشر من شهر محرم لعام 1433هـ الجاري بشكل خفي في مدينتي كابل ومزار شريف ما أدى إلى تلطخ عدد كبير من مواطنينا المضطهدين العزل بدمائهم،

وجلوس أسرهم على بساط الحزن والأسى **وإن الإمارة الإسلامية في اللحظات الأولى استنكرت ونددت هذين الحادثين بقوة وجدية.**"

"عقد يوم أمس 15-1- 1433هـ مجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية جلسة طارئة بهذا الخصوص وقد تم المباحث الشاملة حول الحادثين في هذه الجلسة، واعتبروا هذا التصرف مؤامرة مخططة من قبل العدو المنهزم، وتم الإصرار على أنه ينبغي لشعبنا المتيقظ أن يكون منتبها بذكاء بالغ لمثل هذه الأعمال والتصرفات من قبل العدو، **وإلا يسمح لأحد أن يوقع العداوة والبغضاء والخلل بين شعبنا المتحد باسم المذهب**، أو القبيلة أو اللغة والمنطقة لأجل الوصول إلى أهدافهم المشؤومة والدنيئة."

""كما طالب المجلس جميع الجهات السياسية **والمذهبية** في البلد بأنه في أثناء مثل هذه الأزمة، أن يقدموا **مصالح الشعب والوطن** على مصالحهم الخاصة والحزبية، وعليهم ألا يدلوا بتصريحات لتحقيق أهدافهم السياسية تكون بالنسبة إلى وحدة شعبنا بمثابة رش الوقود على النار التي أوقدها العدو، كما تم الحديث في المجلس بأن العدو في مثل هذه اللحظات الحساسة وعلى وشك الفرار يمد يده حسب عادته اللئيمة إلى أحداث مثل يوم عاشوراء الحزينة، ويسعى أن يزرع بذور النفاق والشقاق بين الشعب الأفغاني الموحد ويفرق جمعهم؛ لأن العدو قد فشل في جميع دسائسه ومؤامراته، فيريد الآن باستخدام هذه الحربة ليأخذ ثأر جميع هزائمه من شعبنا المظلوم والبائس، إلا أن شعبنا المتيقظ والمتحد لن يضيق صدره ولن يتهور، ولن ينخدع أبداً بمثل هذه الدسائس للعدو، وسيفشل دسيسته هذه كسائر الدسائس والمؤامرات الأخرى، وفي نهاية الجلسة وبعد بحث الحادثين من جميع النواحي تم إصدار بيان في النقاط التالية:"

"1) **إن الإمارة الإسلامية تقدم التعازي لأهالي جميع المنكوبين والمتضررين في هذين الحادثين، وتندد مرة أخرى مثل هذه الأحداث بشدة.**"

"2) **إن الإمارة الإسلامية تعتبر مثل هذه الأحداث من أعمال ودسائس المحتلين وأعداء أفغانستان،** وتنادي **جميع المواطنين** بالقيام على مسؤولياتهم الإسلامية ومن ثم الوطنية والتعاون فيما بينهم لصد وجه مثل هذه الأحداث لأن أعمال العدو كهذه ضد جميع المواطنين وتضر بأفغانستان الحنونة."

"3) **إن الإمارة الإسلامية تطالب بشكل خاص علماء وكبار أهل التشيع** في أفغانستان أن يكونوا منتبهين تماما تجاه ما جرى وعليهم أن يعلموا شعوبهم بهذه الحقيقة أن هذا ليس موضوع العداوة

بين أهل السنة والشيعة أبدا، وعليهم أن لا يصغوا لأقوال الغير المسئولة من قبل بعض العملاء الداخليين الذين يعطون لهذا الأمر صبغة الاختلاف المذهبي والداخلي لتحقيق مصالحهم الخاصة وإرضاء سادتهم."

"4) إن الإمارة الإسلامية ترشد جميع مجاهديها بجانب المسئوليات والمهام المفوضة إليهم بأن يهتموا بجد **لمنع وقوع مثل هذه الأعمال الشنيعة**" [تقرير عن الجلسة الطارئة لمجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان والبيان الصادر منها حول الهجومين في يوم عاشوراء في كابل ومزار].

وقال الملا عمر:

"يجب على **جميع المسلمين** أن يسدوا جميع الدسائس اللئيمة للعدو الماكر، وألا يعطوا الفرصة له ليشعل نيران الاختلاف بين المسلمين. جزء كبير من السياسة الأمريكية **هو تصنيف المسلمين في العراق باسم أهل التشيع وأهل السنة**، وفي أفغانستان باسم البشتون، والطاجيك، والهزارة، والأوزبك، حتى تقلل من شدّة وقوّة الانتفاضات الشعبية والمقاومة المسلحة مقابلها. [...] **وهكذا إني أرجو من الأخوة العراقيين بأن يتركوا الاختلافات باسم أهل التشيع، وأهل السنة إلى الوراء، وأن يقاوموا متّحدين ضد العدو المحتل، لأن النصر غير ممكن دون الاتّحاد**" [رسالة إلى الشعب الأفغاني والعراقي المجاهدين].

وقال المراسل المعتمد لدى اللجنة الإعلامية لـ"الإمارة":

"الشيعة نعتبرهم مسلمين كما نعتبر الخوارج والغلاة وقليلي الأدب منهم أيضا مسلمين. [...] كل من شهد أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فهو مسلم. تعددت الفرق والله يفصل يوم الحساب" [تغريدات عبد الله الوزير].

[قلت: هذا قليل من كثير، والله المستعان، ومن قرأها، عرف التقارب المنهجي بين تنظيم القاعدة الجديد بقيادة الظواهري و"إمارة" طالبان بقيادة الملا عمر الغائب، فالظواهري يأمر الجولاني بعدم استهداف دول الجوار والصليبيين (باستثناء المحتلين من حزب اللات) والملا عمر يأمر بمسالمة دول الجوار والصليبيين (باستثناء المحتلين على أراضي أفغانستان)، الظواهري لا يكفّر الرافضة

والملا عمر لا يكفّر الرافضة، الظواهري يدعو إلى عدم استهداف عوام الرافضة، والإمارة تدعو إلى عدم استهداف عوام الرافضة، الظواهري يمجد مرسي و"الإمارة" تمجّد مرسي، الجولاني يقابل فضائية الطاغوت القطري و"الإمارة" لها مكتب في ظل الطاغوت القطري، الظواهري له سفير في طهران و"الإمارة" ترسل وفدا إلى طهران، الظواهري له خطابات "ثورجية" والملا عمر له خطابات وطنية، الظواهري يعدّ النصارى شركاءه في الوطن، و"الإمارة" تدعو إلى احترام جميع الأديان... تشابهت قلوبهم].